

٦٨

محاولات الأحزاب وخيانة بنى قريظة!

* ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ
الْبَاسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ الْآلِينَ
نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ ﴾

[سورة البقرة: الآية: ٢١٤]

* نعيم بن مسعود العطفاني، وفض رابطة الغادرين!

obeikandi.com

«مضارب عسكر قريش والأحزاب على الناحية
المقابلة من الخندق بشمال المدينة.. الأحزاب
وقد أعيتهم الحيل فى اختراق الخندق ومغالبة
دفاعات المسلمين، وركبهم الهم فيما يفعلون،
تنزل بهم صاعقة مصرع عمرو بن عبد ود
وارتداد الفلول التى كانت معه هاربة ناكسة على
أعقابها.. يستقبل الكفار رفاقهم المنهزمين بغصة
ممزوجة بخيبة أمل أخذت تتفشى بين الأحزاب
وتجتاحهم بالهواجس عما عساه يسفر عنه هذا
الموقف الذى يتترس فيه المسلمون من وراء الخندق
الذى لا عهد للعرب به.. مع تصاعد المخاوف
يزداد اقتناع الأحزاب بالحاجة إلى المزيد من شن
هجماتهم للفت فى عضد المسلمين، وإحساسهم
بضرورة توسيع بث الفرقة والخذلان وتأكيد
الاختراقات والخيانات التى تأمروا بها من خلف
ظهر المسلمين مع يهود بنى قريظة والمنافقين
بالمدينة.. يجتمع رؤوس الأحزاب ويتفقون على
تكثيف هجماتهم، وبث عيونهم وصنائعهم
للقاء المنافقين وإشاعة الخذلان بين المسلمين،
ويعهدون إلى حى بن أخطب النضيرى بمعاودة
اللقاء بكعب بن أسد كبير بنى قريظة لشد عزمه
بعد ما ترامت الأنبياء بأنه مززع النفس مبلبل
الخاطر تتتابه المخاوف والهواجس من عواقب
خيانتته إذا ما انصرف الأحزاب واستدار إليه

المسلمون!! ينفذ اجتماع رؤوس الأحزاب على
بث صنائعهم لتنفيذ ما قر عليه رأيهم..».

«بحى من أحياء المدينة.. نفر من المنافقين

يتسامرون، يلحق بهم بعض صنائع قريش..

يديرون الحديث حول ما يجرى على تخوم

المدينة وما سوف تسفر عنه حشود الأحزاب!!»

: كان محمد يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا

منافق

اليوم لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط!

«يتضحكون ساخرين!!»

: لقد باتت بيوتنا في المدينة عورة.

آخر

: ذهب إلى محمد أوس بن قيثى فى ملأ من رجال قومه

ثالث

يطلبون منه أن يأذن لهم بالرجوع إلى ديارهم خارج

المدينة!

: وبنو قريظة؟! ما خبر كبيرها كعب بن أسد؟!!

رابع

: يقال إن عزمه قد وهن وأنه يخشى أن يستدير إليه محمد

الأول

إذا ما انصرف الأحزاب عن المدينة!!

: يخشى أن تتفرق الأحزاب وتدور عليه الدوائر!!

الثانى

«بدار كعب بن أسد القرظى فى بعض قومه

ومعهم حى بن أخطب النضرى يتناجون!!».

: (لحى بن أخطب) أخشى أن يكون فى هذا هلاكى وهلاك

كعب بن أسد

قومى!

حيى بن أخطب : (لائماً) ويحك يا كعب!
كعب : يا حيى كنت قد عاقدت محمداً وعاهدته، فلم نر منه
إلا صدقاً..

قرظى : هذه فرصتنا للخلاص منه!
كعب : والله ما أخفر الرجل لنا ذمة، ولا نقض عهداً، ولا هتك
سترًا... لقد أحسن جوارنا!

حيى بن أخطب : (لائماً) ويحك! إني قد جئتك ببحر طام وبعزّ الدهر.. جئتك
بقريش على قادتها وسادتها، وجئتك بكنانة حتى أنزلتهم
برومة، وجئتك بغطفان على قادتها وسادتها حتى أنزلتهم
بالزغابة إلى نقي (موضع بقرب أحد كان لأبى طالب)..
(يستأنف) فماذا تخاف؟! لقد قادوا الخيل
وامتطوا الإبل، وعددهم زاد على العشرة آلاف،
والسلاح كثير، وأريت الخيل على ألف فرس!

قرظى : مرحى مرحى..
حيى بن أخطب : لن يقلت محمد في فورنا هذا.. لا تخف يا كعب!.. لقد
تعاهد هؤلاء ألا يرجعوا حتى يستأصلوا شأفة محمد ومن
معه.

كعب : (على مضض) لقد دخلت فيما أدخلتني فيه كارهاً يا
حيى.. وإني لأخشى ألا يقتل محمد وتنصرف قريش إلى
بلدها، وترجع أنت إلى أهلك بخيبر، وأقتل أنا ومن معي
في عقر دارى!

حيى بن أخطب : (مشجعاً) لك ما فى التوراة التى أنزلت على موسى، لئن
لم يُقتل محمد فى هذه الفورة ورجعت قريش وغطفان
والأحزاب قبل أن يصيبوه، لأدخلن معك حصنك حتى
يصيبنى ما يصيبك!

«كعب بن أسد يسكت على مضمض!!»

«على جانب الخندق.. النبي ﷺ يراقب
محاولات الأحزاب من علي الجانب الآخر..
يلحظ بعض خيل المشركين تطيف بالخندق..»

: (لمن حوله) من لهم؟! - (ينادى) يا عباد بن بشر..

النبي

عباد بن بشر

: (وهو يسرع إلى النبي) لبيك يا رسول الله!

: أمعك أحد؟

النبي

: نعم، أنا في نفر من أصحابي كنا حول قبلك..

عباد

: فانطلق في أصحابك فأطف بالخندق.. (وهو يشير إلى

النبي

مواقع خيل المشركين) هذه خيل من خيلهم تطيف بكم

يطمعون أن يصيبوا منكم غرة.. (داعياً) اللهم ادفع عنا

شرهم وانصرنا عليهم واغلبهم، لا يغلبهم غيرك!

«يسارع عباد بن بشر ونفر ممن معه إلى حيث

أشار صاحب العزم الأكبر.. يلاقون أبا سفيان في

خيل من المشركين يطيفون بمضيق الخندق.. يبادر

المسلمون فيرشقونهم بالحجارة والنبال.. يضطر

أبوسفيان ومن معه للارتداد لاأذنين بمضاربهم..

يطير عباد ومن معه مجبورين إلى رسول الله -

عليه السلام - يبشرونه مع اقتراب الفجر بخبر

ارتداد أبي سفيان بمن معه من المشركين..»

: يرحم الله عباد بن بشر، إنه ألزمتنا حراسة لقبة رسول

أحد الصحابة

الله..»

«تتصاعد تكبيرات المسلمين..»

«فى عتمة الليل .. بجانب من الخندق.. أسيد
ابن حضير يحرس الخندق فى نوبته مع رهط
من أصحابه.. يلحظون مكاناً من الخندق تطفره
الخيال، ومن خلفهم طليعة من المشركين فى نحو
مائة فارس، عليهم عمرو بن العاص.. يريدون
الإغارة على المسلمين.. يبادر إليهم أسيد بن
حضير وأصحابه فيرمونهم بالنبال والحجارة،
ويشدون عليهم شدة هائلة لم يجدوا إزاءها بدأً
من أن يولوا الأدبار..».

سلمان الفارسى : (لأسيد بن حضير) إن هذا مكان من الخندق متقارب،
ونحن نخاف أن يعاودوا فتطفره خيلهم (تثب من عليه)..
أسيد بن حضير : حفرناه على عجل!
سلمان الفارسى : فهلما بنا نستكمل الحفر لنا من خيلهم..

«المسلمون يتسابقون لاستكمال الحفر فى هذا
الموضع.. تجافى جنوبهم المضاجع ويببتون ليلهم
ضاربين بمعاولهم، حتى إذا ما انبلج الصبح كان
الموضع قد صار كهيئة باقى الخندق..».

«على جانب من الخندق بقرب من القبة التى
أعدّها المسلمون لرسول الله عليه السلام.. عباد بن
بشر قائم مع أصحابه على الحراسة، يلحظون
خالد ابن الوليد قد أقبل على الجانب الآخر من
ناحية العقيق فى قرابة مائة فارس، وقد وقف بهم

بمحاذاة موضع القبة.. أحد المسلمين يسارع إلى عباد ينبيهه في صلاته وكان قائماً يصلى.. يبدو على فرسان الأحزاب أنهم قد تنبهوا إلى أن «القبة» للرسول عليه السلام.. يبادرون إلى رشقها بالسهم من على شفير الخندق، يتصدى لهم عباد وصحبه فيناهمضونهم بالسهم.. يتسامع باقى المسلمين بما يحدث، فيتواثبون إلى أصحابهم، ويكثر الترامى بين الفريقين.. تختلط بعض فرسان المسلمين بخيل خالد حتى تلاحوا واقتتلوا وجفلت خيول الأحزاب مولية يلاحقهم سلمة بن أسلم فى بعض أصحابه حتى ردهم من حيث جاءوا..».

«مضارب الأحزاب.. بعض بنى غطفان يعايرون خالد بن الوليد!».

الغطفانيون : (لخالد) ما صنعت شيئاً فيمن فى الخندق ولا فيمن أصحر (برن) لك..

«بتضاحكون»

خالد بن الوليد : (غاضباً) فأنا أقعد الليلة، وابعثوا أنتم خيلاً حتى أنظر أى شىء سوف تصنعون!!

«القرشيون يهللون..»

«مضارب قريش والأحزاب وقد أخذت موجاتهم تعلقو بعد ما أبرموه من تحالفات، وما

اطمأنوا إليه من شوكة ودس اليهود والمنافقين من وراء المسلمين.. رؤوس الكفر يركبهم التيه والخيلاء.. يتناوبون فيما بينهم.. يغدو أبوسفيان ابن حرب فى أصحابه يوماً، ويغدو هبيرة بن أبى وهب يوماً، فلا يزالون يجيلون خيلهم بين المذاذ إلى راتج.. ينتشرون مرة، ويتفرقون مرة، ويجتمعون أخرى.. يقدمون رماتهم لقتل المسلمين عبر الخندق بالسهم والنبال، مطمئنين إلى رجحان كفتهم وكثرة السلاح والقراع بين صفوفهم.. تضيق الأرض على المسلمين بما رحبت حتى عظم البلاء وبلغت القلوب الحناجر!!».

«المسلمون على مواقعهم على طول الخندق، يصدون هجمات متتالية للأحزاب.. تتتابع إغارات الكفار حتى لا تدع للمسلمين فرصة للراحة حتى عزت عليهم الصلاة.. فى يومهم هذا لم يقدرُوا على صلاة الظهر ولا العصر ولا المغرب ولا العشاء.. المسلمون تعريضهم الأحزان لفوات مواقيت الصلاة..».

الصحابة : يا رسول الله، ما صلينا!

النبي : ولا أنا والله ما صليت!

«تتصاعد ضراعات وابتهالات المسلمين تعانق

السماء..».

«مضارب المسلمين، وقد تراكمت الكريات،
واشتد الضيق، وتوالت ليال وهم محصورون،
الأحزاب من أمامهم، ويهود بنى قريظة والمنافقون
من خلفهم.. لا يأمنون على النساء والصبيان
والذراري المتروكين من ورائهم بالمدينة!!».

«النبى عليه السلام فى قبته يتعبد، يدعو ربه
ويناجيه.. تنساب ضراعتة إلى عنان السماء..».

النبى : (ضارعًا) اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك. اللهم إن تهلك
هذه العصاة لا تعبد.

«على مدخل القبة، لفيف من الصحابة
يتلمسون صاحب العزم الأكبر ليلتمسوا منه المدد
والقوة..».

بعضهم : يا رسول الله هل من شيء نقوله، فقد بلغت القلوب
الحناجر..

النبى : نعم. قولوا اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا..
«المسلمون يرددون الدعاء وراء النبى عليه
السلام..».

«يقبل أحد الصحابة بادي القلق..».

الصحابى : يا نبى الله. إن قريظة تطوف بأحياء المسلمين، وتحاول
التهجم على بيوتنا بالمدينة.. وليس فيها سوى الصبيان
والنساء!

«النبى ﷺ يدعو إليه زيد بن حارثة، وسلمة
ابن أسلم.. يحيطهما بالمخاطر المحدقة بالذراري
والصبيان والنساء بالمدينة، يجعل مع زيد

ثلاثمائة رجل، ومائتين مع سلمة ليحرسوا من خلفهم بالمدينة.. يسرع زيد وسلمة بمن معهما لحماية النساء والصبيان والذراري..».

«مضارب المسلمين حول الخندق وقد حاصرتهم جنود الأحزاب، وأقضتهم شماتات وتخذيلات المنافقين.. يقول الذين فى قلوبهم مرض إن الله تعالى ورسوله لم يعدهم إلا غروراً.. يشتد الأمر على المسلمين مما يرون.. هذه هى الأحزاب قد تكالبت واتفقت عليهم، وهؤلاء بنو قريظة قد خانوا وغدروا من خلفهم بالمدينة.. وها هم المنافقون لا يكفون عن بث أذاليهم وتشتيت المسلمين والتخذييل من حولهم..».

«النبي ﷺ فى تعبده ومناجاته ربه، يتنزل عليه الروح الأمين..».

جبريل : (يتلو على محمد) ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [سورة البقرة: الآية: ٢١٤] (يرتفع الوحي)

«النبي ﷺ خال إلى نفسه، يملؤه الإشفاق على المسلمين.. إن الأخطار لتتكاثف من حولهم.»

وقوى الشر والبغى تتآمر وتتآزر عليهم، وتحريك لهم. والأخطار المحدقة تأتيهم من أمامهم ومن خلفهم.. وإنه عليه السلام ليشفق فيما يشفق - على صحابته من الأنصار، قد ناصروا وآزروا، وأعطوا من مالهم وحبات نفوسهم، والأحمال قد زادت عليهم، وها هي غطفان قد بدت منها بادرة لعل فيها انفراج الكربات التي باتت تحيط بهم! إن بعض قادتها يعرضون الرجوع بمن معهم لقاء ثلث ثمار المدينة.. بيد أن النبي - عليه السلام - لا يحب أن يبرم معهم الصلح الذي يريدون دون أن يرجع إلى زعماء الأنصار.. النبي - عليه السلام - ينادى على أحد فتية المسلمين.. يعهد إليه أن يدعو إليه السعدين: سعد بن معاذ وسعد ابن عبادة..».

«النبي - عليه السلام - بمجلسه، وقد جلس

إليه سعد بن معاذ وسعد بن عبادة.. وقد سمعا من

الرحمة المهداة ما يعرضه بعض قادة غطفان..».

: (سائلين) يا رسول الله، أمراً تحبه فنصنعه، أم شيئاً أمرك

الله به لا بد لنا من العمل به، أم شيئاً تصنعه لنا؟

: بل شيء أصنعه لكم..

: إن كان أمراً لم تؤمر به ولك فيه رأى فامض له سمعاً

وطاعة.

السعدان

النبي

السعدان

النبي : لو أردت ما شاورتكما.. إنى رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة، وكالبوكم من كل جانب، فأردت أن أكرس عنكم من شوكتهم إلى أمر ما..

سعد بن معاذ : يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان، لا نعبد الله تعالى ولا نعرفه، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منا ثمرة واحدة إلا قرى (ضيافةً) أو بيعاً، أفحين أكرمنا الله تعالى بالإسلام، وهدانا له، وأعزنا بك وبه - نعطيهم أموالنا؟! والله ما لنا بهذا من حاجة.. (يستأنف) والله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم.

النبي : أنت وذاك.

«سعد بن معاذ يتناول الصحيفة التي أعدها الغطفانيون فيمحو ما فيها..».

سعد بن معاذ : لِيَجْهَدُوا عَلَيْنَا.
«النبي - عليه السلام - يتغشاه الرضا بصمود صاحبيه..».

«النبي ﷺ في قبته يتعبد ويناجي ربه.. يشكو إليه سبحانه ما يحقق بالإسلام والمسلمين.. يضرع إليه أن يزيح هذه الغمة وأن يفرج كربة المسلمين.. يخرج عليه السلام إلى المسلمين فيجتمعون إليه..».

النبي

: (ضارعًا إلى السماء وسط المسلمين) اللهم منزل الكتاب،
سريع الحساب، اهزم الأحزاب.. اللهم اهزمهم وزلزلهم
وانصرنا عليهم..

(يلتفت إلى المسلمين) يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو،
واسألوا الله العافية، فإن لقيتم العدو فاصبروا.. واعلموا أن
الجنة تحت ظلال السيوف..

«النبي - عليه السلام - يدخل إلى قبته..
يستأنف تحنثه ومناجاته.. يستغرق عليه السلام
في صلاة خاشعة، يدخل عليه نعيم بن مسعود
الغطفاني.. نعيم يرقب النبي في جلال وقد
تغشته أنسام الصلاة المحمدية الخاشعة.. النبي
يفرغ من صلاته، يلتفت عليه السلام فيلفي نعيم
واقفا مأخوذًا بجلال ما يراه..

النبي

: ما جاء بك يا نعيم؟

نعيم الغطفاني

: يا رسول الله، إني قد أسلمت، وإن قومي لم يعلموا
بإسلامي، فمرني بما شئت.. والله لا تأمرني بشيء إلا
مضيت له.. قومي لا يعلمون بإسلامي ولا غيرهم!

النبي

: إنما أنت فينا رجل واحد، فخذل عنا إن استطعت، فإن
الحرب خدعة!

نعيم

: أفعل، ولكن يا رسول الله إني أقول فأذن لي فأقول.

النبي

: قل ما بدا لك، فأنت في حل.

«ينطلق نعيم..»

«نعيم بن مسعود الغطفاني يغذ الخطى إلى
داخل المدينة.. ينشد حصون بني قريظة.. إن
صلته بهم لوثيقة، فطالما كان نديمًا لهم يسامرهم
ويسامرونه في الجاهلية!!»

«في حصون بني قريظة، نعيم الغطفاني
وقد التأم حوله رؤوس بني قريظة وفي عيونهم
نظرات استطلاع...».

نعيم الغطفاني : (مبادئاً) يا بني قريظة، قد عرفتم ودي وإياكم، وخاصة ما
بيني وبينكم..

القرظيون : صدقت، لست عندنا بمتهم، وأنت عندنا على ما نحب
من الصدق والبر.

نعيم الغطفاني : فاكتموا عنى!

القرظيون : نفعل. ما عندك؟!

نعيم : إن أمر هذا الرجل بلاء!

قرظى : محمد؟

نعيم : صنع ما رأيتم ببني قينقاع والنضير!

القرظيون : (متخابئين) فما ترى؟!

نعيم : إن قريشاً وغطفان قد جاءوا لحرب محمد، وقد ظاهرتموهم
عليه!

القرظيون : ما كان لنا خيار، فقد اجتمعت عليه أحزاب العرب،
ومعهم بنو النضير..

نعيم : (ناصحاً) أرى الأمر قد تطاول كما ترون.. وإن قريشاً

وغطفان ليسوا كأنتم، وما أنتم وقريش وغطفان من محمد
بمنزلة واحدة.. ثم إن البلد ها هنا بلدكم، به أموالكم
وأبناؤكم ونساؤكم.

القرظيون : هلا أفصحت أكثر يا نعيم؟!

نعيم : إنكم لا تقدرون أن تتحولوا من هذا البلد إلى غيره!! أما

قريش وغطفان فإنهم قوم جاءوا سيّارة.. إن رأوا نهزة

(فرصة) انتهزوها، وإن أمكنتهم غنيمة أصابوها..
فإن جاءت الحرب بغير ذلك وأصابهم ما يكرهون
أو يخافون، انشمروا إلى بلادهم ولحقوا بديارهم..
(يستدرك) وأنتم لا تقدرّون على ذلك!

«القرظيون واجمون، يبدو منطلق نعيم قد أخذ
عليهم نفوسهم من شتى أقطارها.. لا يجدون ما
يقولون..»

أحدهم : (بقلق هاجس) فما عسانا أن نفعل؟!
نعيم : قد رأيتم ما حدث بأمس.. قد قتل عنهم عمرو ابن
عبد ود، جندله ابن أبي طالب، وهرب الباقيون من عليّ
مجروحين.. (يستأنف ناصحاً) اسمعوا مني: خلوا بينكم
وبين الرجل ببلدكم، فلا طاقة لكم به إن خلا بكم!
بعضهم : قد أعطيناكم كلمة!
نعيم : فلا تقاتلوا معهم حتى تأخذوا منهم رهناً من أشرفهم،
تستوثقون به منهم ألا يبرحوا حتى يناجزوا محمداً.
القرظيون : (كأن قد جاءهم الفرج) أشرت بالرأى والنصح، نحن
فاعلون، ولك الشكر..
نعيم : فاكتموا عليّ..
القرظيون : نفعل.

«مضارب قريش، أبوسفیان في نفر من
رؤوس قريش وقد جلس إليهم نعيم بن مسعود
الغطفاني..»

- نعيم الغطفاني : يا معشر قريش، قد عرفتم ودي إياكم، وفراقى محمدًا..
(بعد لحظة) وقد بلغنى أمر رأيت حقًا على إلا أن أبلغكموه
نصحاء لكم.
- أبو سفيان : هات ما عندك يا نعيم.
نعيم : فاكتموا علىّ..
القرشيون : نفعل.
- نعيم : (ناصحًا) اعلموا أن معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما
بينهم وبين محمد! فأرادوا إصلاحه ومراجعتة!
قرشى : رؤوس أفاع!
- نعيم : (يستأنف) قد أرسلوا إليه أن قد ندمنا على ما فعلنا!
قرشى : أتراه يصدقهم ويأمن لهم بعد ما فعلوا؟!
نعيم : قالوا طمأنة له هل يرضيك أن تأخذ من القبيلتين من
قريش وغطفان رجالاً من أشرفهم سبعين رجلاً، نعطيكمهم
فتضرب أعناقهم، ثم نكون معك على من بقى منهم!
قرشى : تباً لهم..
- نعيم : أمعنوا فوعدوه أن يكونوا معه على قريش حتى يردوها عنه
إذا ما رد جناحهم التي كسرت إلى ديارهم.. (يستأنف
مفسراً) يعنون بنى النضير!
- أبوسفيان : قد ححصص الرأي!
نعيم : (مكلاً) إن بعثت إليكم يهود يلتمسون منكم رهناً من
رجالكم..
- أبو سفيان : (مقاطعاً) أيجرأون..؟!
نعيم : (متجاهلاً مقاطعته) فلا تدفعوا إليهم منكم رجلاً واحداً،
واحذروهم على أشرافكم..

القرشيون : تباً لهم !!
 نعيم : بالله - اكنتموا علىّ، ولا تذكروا من هذا حرفاً!
 القرشيون : لا نذكره!

«مضارب غطفان، شيوخ القبيلة وقد جلس إليهم نعيم بن مسعود الغطفاني...»
 نعيم الغطفاني : أنتم أهلى وعشيرتى، وأحب الناس إلىّ.. ولا أراكم تتهموننى؟
 الغطفانيون : صدقت، وكيف نتهمك وأنت منّا؟!
 نعيم : فاكنتموا علىّ..
 الغطفانيون : نفعل. ما وراءك يا نعيم؟
 نعيم : قد بلغنى أن بنى قريظة قد خانت عهدها معكم ومع قريش، وأنها أرسلت إلى محمد تمنيه وتعرض عليه أن تدلس عليكم وعلى قريش فتأخذ من كل قبيلة سبعين من أشرافها تقذف بهم إلى محمد ليضرب أعناقهم!!
 غطفانى : فلم يفعلون ذلك؟
 نعيم : خافوا أن يستدير محمد إليهم إذا ما انصرفتم وقريش عن قتاله وتركتموهم إزاءه بالمدينة!
 غطفانى : أليس يخافون منا ومن قريش؟!
 نعيم : لقد وعدوا محمداً أن يكونوا معه عليكم وعلى قريش حتى يردوكم عن المدينة على أن يرد جناحهم التى كسرت!
 غطفانى : (مردداً) جناحهم؟!!
 نعيم : يعنون بنى النضير الذين أجلاهم محمد عن المدينة.
 الغطفانيون : تباً لهم.. ولغدرهم!

نعيم : (ناهيًا) إن بعثوا إليكم يسألونكم رهناً فلا تدفعوا إليهم
أحدًا..

الغطفانيون : أو تظننا نفعل!!؟

نعيم : اكنموا عنى ما قلته لكم، وسوف تكشف لكم الأيام صدق
ما جئتم به!

«يغادر..»
